ان هذا الا قول البشر كذب اللعين وخسر قوله وقال عتبة بن ربيعة هذا كافر معروف قتل في بدر
كافرا قوله ولا بالكهانة هي بكسر الكاف فعل الكاهن يقال كهن يكهن كهانة مثل كتب يكتب
كتابة قاله الجوهري قوله وقال النضر بن الحارث هو النضر بالضاد المعجمة بن الحارث بن علقمة
بن كلدة بفتح الكاف واللام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي وكان شديد العداوة للنبي
صلى الله عليه وسلم اخذ اسيرا يوم بدر فامر النبي عليه السلام عليا فقتله بالصفراء عقيب وقعة بدر
قال شيخنا برهان الدين وهذا الذي ذكره هو الصواب والله اعلم وقد غلط ابن منده وابو نعيم
في قولهما ان النضر بن الحارث كان من المؤلفة وانه شهد حنينا معه عليه السلام واعطاه مائة من الابل
وقد اطنب ابن الاثير في تغليطهما والرد عليهما قوله وفي حديث اسلام ابي ذر ووصف اخاه انيسا
وصف فعل ماض وانيس كان ارسله اخوه ابو ذر قبل اسلامه الى النبي صلى الله عليه وسلم يستخبر
خبره بمكة والقصة مشهورة قوله ناقض اثني عشر شاعرا ناقض بالنون والقاف والضاد المعجمة
وهو من النقض ومناقضة الشعراء ان يعمل كل منهم نقيض اخر قوله على اقراء الشعر هو بفتح
الهمزة وبالقاف وهمزة ممدودة في اخره اي طرق الشعراء وانواع الشعر ونحوه واحدها قرء بالفتح
قوله والاسلوب تقدم في اول الفصل قوله تمجه الاسماع اي تكرهه قوله وارهف
خاطره اي رققه يقال ارهفت سيفي اي رققته قاله الجوهري قوله ادب هو مرفوع فاعل
ارهف وخاطره منصوب مفعول وكذا لسانه معطوف عليه قوله انه مما جمع ايمن اجل شي
جمع في قوة جزالته وفي كذا وكذا لا يصح ان يكون في مقدور البشر وفي بعض النسخ ما جمع بحذف احدى
الميمين قال المؤلف رضي الله عنه والاول اقرب الى انتظام الكلام والله اعلم قوله في قوة
جزالته ونصاعة الفاظه تقدم معنى الجزالة والنصاعة في الفصل قبله قوله وذهب الشيخ
ابو الحسن هو الاشعري وقد تقدم قوله وتحديهم تقدم معنى التحدي في اول هذا الباب
قوله واحرى في التقريع اي احق بالتعنيف قوله ابعد ابدا اي اظهرها وقد تقدم قوله
على الجلاء هو بفتح الجيم والمد وهو الخروج عن البلد والوطن قاله الجوهري قوله من شموخ الانف
هو من قولهم شمخ بانفه اذا تكبر والانف بفتح الهمزة وضم النون جمع انف قوله وابانة الضيم
يقال ابيت الشي اباة وقد يقال ابانة والضيم الظلم قوله من قدرهم القدر بضم القاف
وفتح الدال جمع قدرة قوله واسرع بالفتح الفتح بالضم النطق قوله والجام الخصم اي اسكاته يقال
كلمته حتى الجمته اي اسكته في خصومة وغيرها قوله وقدوع في المعرفة يقال فلان قدوع بكسر القاف

قد صح

اي يقتدى به

اي يقتدى به وقد ضم قاله الجوهري قوله في احقاف ظهور الضمير فظهور يعود الى القرآن وكذا
الذي في قوله قوله فما جلوا اي فما اظهروا قوله حبيئه هي بفتح الحاء المعجمة وكسر الموحدة ثم
باء مثناة تحت ساكنة ثم همزة مفتوحة ومعناها ظاهر قوله من بنات شفاههم يعني من كلامهم
قوله بنطفة النطفة الماء القليل وقد يطلق على الكثير ايضا وهو بالمعنى الاول هنا قوله مع
طول المدة قوله وتظاهر الوالد وما ولد التظاهر التعاون والوالد الاب وما ولد ذريته
قوله ابلسوا هو بفتح الهمزة واللام وسكون الموحدة بينهما يقال ابلس فلان اذا سكت غما
قاله الجوهري قوله فما نبسوا هو بفتح الباء يقال ما نبس بكلمة اي ما نطق قوله فهذان
نوعان يشير الى النوع المذكور في هذا الفصل والى المذكور في الفصل قبله

فصل

الوجه الثالث قوله زويت لي الارض زويت بضم الزاي على بناء المجهول اي جمعت مسافتها
وقصرت في عينه حتى راى المشارق والمغارب وسياتي نكتة اقتصاره عليه بذكر المشارق والمغارب
دون الجنوب والشمال في فصل اطلاعه عليه من الغيوب ان شاء الله تعالى قوله من الملحدة الملحدة
هم الباطنية وهم طائفة يقولون لكل ظاهر فله باطن سموا بالملحدة لعدولهم عن ظواهر الشريعة
الى بواطنها قوله والمعطلة هم طائفة يقولون بقدم العالم وتعطيل الصانع تعالى وتقدس
قوله لاسيما القرامطة قال صاحب التسديد القرامطة جماعة من اهل هجر والبحرين
يعتقدون المذهب المذموم يرون الامتناع عن وصف الله تعالى بانه شي حي عالم قادر سميع بصير
تحرزا عن وقوع التشبيه وسموا بالقرامطة لانهم ينسبون الى رجل من سواد الكوفة يقال له
قرمط قوله وصولهم الحول الحيلة والقوة ايضا قاله الجوهري قوله نيفا قال الجوهري
النيف الزيادة يخفف ويشدد وقال المطرزي النيف بالتشديد وقد يخفف وقال الجواليقي
لا يجوز تخفيفه ويريد القاضي بقوله اليوم نيفا على خمسمائة عام زمنه واما اليوم في زمننا نحن
فنيف على ثمانمائة عام فاقدروا على نبي ما حكوا والله الحمد قوله وقد قال مبديا اي مظهر الغيب
اظهر القرآن ما قدره الله قبل وقوعه قوله واعتقاد المؤمنين اي اظهر ايضا ما اعتقده المؤمنون
يعني ما اضمروه من تمنيهم العير حيث قال تعالى وتودون اي تتمنون ان غير ذات الشوكة
تكون لكم يعني العير لانه لم يكن فيها الا اربعون رجلا فارسا والشوكة الشدة والقوة وكانت من النفير
لعددهم وعددهم واحدى الطائفتين ابو سفيان اقبل من الشام بالعير او ابو جهل من مكة معه النفير
وتمامه يعرف في التفاسير قوله وكان المستهزئون نفرا بمكة قال البغوي كانوا خمسة نفر

Copyright © King Saud University